الاصول الادبية للواقعية السحرية

1 - أ.د سردار أصلاني / aslani@fgn.ui.ac.i
2 - م. م كفاح عبد نصيف العكايشي
جامعة اصفهان كلية اللغات /ايران

الملخص.

يهدف بحثنا الموسوم (الاصول الادبية للواقعية السحرية الى الكشف عن معرفة الواقعية السحرية واهميتها ، و اسباب نشؤها ، واهم روادها الذين كتبوا فيها محاولة للتعرف عن كنهها واسلوبها الادبي، وجماليته الساحرة وبنائها وصياغتها، والروافد التي انحدرت منها ،والى اي مدى استطاعت ، ان تحتل مكانة مهمة في الساحة الادبية والوقوف على تجلياتها في النص المتخيل، واستمكانها لتكوين نص ذات حفريات مائزة ، جاعله من نتاجه مواضع جذب وتأثير لدى المتلقي.

الكلمات المفتاحية : الواقعية السحرية ، مرجعيات الواقع السحري الاصول الفلسفية ، مصلحات محايثة

Literary Principles For The Magical Reality

1- Prof. Dr. Sardar Aslani / aslani@fgn.ui.ac.i
2 - Asst. L. Kifah Abd Naseef Al-Akaishi
University of Isfahan College of Languages / Iran

Summary.

Our tagged research aims (literary origins of magical realism (To reveal the knowledge of magical realism and its importance ،And the reasons for its emergence, and the most important pioneers who wrote about it An attempt to get to know its nature, literary style, and charming aesthetic Its construction and formulation, and the tributaries from which it descended, and to the To what extent has it been able to occupy an important place in the literary arena ؟And stand on its manifestations in the imagined text, and its potential To compose a text with distinctive fossils, making it his product Attractiveness and influence on the recipient

Keywords: magical realism, references to magical reality, philosophical origins, immanent terms

اولا : المقدمة

قد عرفت الساحة العربية حديثا العديد من الكتابات الابداعية التي تجمع بين الثنائيات الحقيقية وعالم الاوهام، بين الواقعي والسحري، حتى استطاع ان يولد طرائق جديدة في السرد عن طريق انفتاحه على جنس الرواية، فهذه الاخيرة باتت تمثل واجهة الصدارة باعتبارها مدونة سردية شديدة التنوع والاثراء ،وهذا ما اكده جدل التفاعل بين المتخيل والواقع الحي، وفي ظل ذلك الانفتاح سعت الرواية العربية لتحقق تطورا نوعيا وكميا مكنها لتكون لها الصدارة بين مختلف الاجناس الادبية ، فصارت ديوان العرب الحديث ،لا نها

الاكثر قدرة على استيعاب مختلف التحولات التي عرفها المجتمع العربي، مما اسهم في تحويل النظرة الى اللغة وطرائق التعبير ،فاستطاعت ان تنجز نموذجها المستقل عن الرواية الغربية فاتجهت الكتابات الروائية الجديدة في عدد من النماذج المتقدمة فكريا وفنيا الى الصحراء كون هذا الفضاء الواسع المفتوح يعج بالغرائبي والعجائبي ومثقل بالمحرمات الاسطورية والحكايات الخرافية والواقع المغرق بالخيال السحري

ثانيا: اهمية الواقعية السحرية

فن أدبي فريد جمع بين القديم والحديث ، ممثلا في أستخدام الاسطورة بالمفهوم الفني والادبي والثقافي ، شاع هذا المصطلح في الثمانينات من القرن العشرين ، بشيوع أعمال عدد من كتاب أمريكا اللاتينية من أمثال (خورخي لويس بورخيس ، جابريل غارسيا ماركيز) فهو التوازن الحقيقي بين عنصرين هما الواقعي أو الخيالي. حيث يتمثل اسلوب الواقعية السحرية في سرد احداث ووقائع غير عادية أو خارقة في ثنايا احداث مفرقة ، بحيث تبدو وكأنها جزء لايتجزأ من الواقع اليومي المعاش للشخصيات)، حيث تنطلق من الواقع لتعبر عنه ، تسعى لقراءته وتمحيصه ، وفك رموزه ، مع كل ماهوا اسطوري وخرافي وغرائبي ، دون الابتعاد عن هذا الواقع . فالأحداث في الرواية السحرية وان اتشحت بالغرابة الا انها تحتفظ لها بتغيرات واقعية منطقية . ، وقد يظن بعض الكتاب في مصر والعالم العربي ان الواقعية السحرية ليست اكثر من الدخول في عالم الجن والعفاريت وما الى ذلك مما نسميه بالجانب العجائبي في حياة الانسان الذي تمثله عندنا خير تمثيل ،قصص (الف ليلة وليلة ، وحواتيت الجدات)، لكن الحقيقة إن المسالة اعمق من ذلك بكثير ، فهي ليست مجرد تيار ، ظهر فجأة أو نشأ بالمصادفة او انبثق لمجرد ان كاتبا ما عنَّ له ان يدخل **في رواية او مجموعة روايات واعمال قصصية ، بعض العوالم الغريبة ،انما ظهر نتيجة لمجموعة من العوامل الفاعلة والمؤثرة ، ومن بينها عامل التطور الابداعي**

ثالثا: اسئلة البحث

1ـ ماهي الواقعية السحرية ؟

2 ـ ما الاصول الادبية للواقعية السحرية؟

3 ـتجليات الواقعية السحرية في النص المتخيل

رابعا : الدراسات السابقة.

اولا ــ ابرز الدراسات السابقة للواقعية السحرية

1 ـ كتب أحمد الخامسة رسالة ماجستير بعنوان (العجائبية في أدب الرحلات رحلة ابن يقضان نموذجا) تحت أشراف الأستاذ الدكتور حمادي عبد الله جامعة منتوري ، قسنطينة، كلية اللغة والإداب ، قسم اللغة اللغة العربية وادابها (2005م)، حيث تعرض في الفصل الأول إلى دراسة نظرية حول الادب العجائبي ، حيث كانت البداية مع المعاجم العربية والفرنسية ، لتحديد مفهوم المصطلح ، والفصل الثاني جعله نظريا وتطبيقا في االوقت نفسه ، حيث تطرق إلى العجائبية في ادب الرحلات العربية ، حيث وقف فيه على بعض الحكايات العجائبية والسحرية ، التي تناولت فنون الرحلة . بالدرس والتحليل ، أحداثا وشخصيات وفضاءات
2ـ نشر الأستاذ صلاح الدين عبدى مقالا تحت عنوان(الواقعية السحرية في أعمال إبراهيم الكوني رواية (الورم) نموذجا) في مجلة العلوم الإنسانية الدولية ، (2012م)العدد(19) (4) ، حيث أشار فيه اهمية رواية (الورم) لإبراهيم الكوني في مساهمتها الأكيدة في تطوير الخطاب الواقعي السحري في الرواية

العربية الحديثة ، وقد حاول أن يبين ميزات الواقعية السحرية المتاحة في ضوء السرد والوصف وشعرية الواقع والازدواجية ، معتمدا على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الرواية .

3- أنجزت امال سويلمة ووحيدة محمد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والادب العربي بعنوان (الواقعية السحرية في رواية الجنية) لغازي القصيبي، تحت أشراف الدكتورة سعيدة حمداوي، كلية الآداب واللغات ، جامعة العربي بن مهيدي ـ أم البواقي ـ الجزائر (2018م) ، وقد اقتضت الدراسة فيها على اعتماد اليات البنيوية السردية ، تناول فيها مفهوم الواقعية السحرية والإشارة إلى المصطلحات القريبة والمتداخلة معها من قبيل(السحرية ،العجيب، الغريب، الخيال) ، مشيرا في الفصل الأول الى سمات الواقعية السحرية العربية والغربية .

4- كتب الدكتور فؤاد عبد المطلب بحثا بعنوان (غابرييل غارسياماركيز والواقعية السحرية (العجوز العظيم نموذجا) في جامعة جرش الأهلي ، قسم اللغة الإنكليزية وادابها ، الاردن (2018م)، قسم البحث إلى أربعة أقسام : تناول القسم الثاني التراث القصصي الواقعي ، مرورا باساليب السرد ووصولا إلى أسلوب الواقعية السحرية ، وتناول في القسم الثالث ، مفهوم الواقعية السحرية واصولها وتطورها ،وكانت الكلمة الختامية نهاية البحث حول علاقة غارسيا ماركيز الوثيقة بالواقعية السحرية موضحا أثر هذا الكاتب بالواقعية السحرية من خلال تركه أرثا فنيا في الفن القصصي الروائي .

5- كتبت الأستاذة دينا نبيل مقالا تحت عنوان (الواقعية السحرية في رواية لفينكس) في صحيفة المثقف ، العدد 5488 ، حيث أشار فيها إلى ظن البعض أنّ الأعمال الادبية التي تدخل في نطاق تيار الواقعية السحرية ، تتضمن حكايات الجن والعفاريت وحسب ،علما أن الواقعية السحرية ، تيار يجمع بين القديم والحديث ، فالقديم يتمثل بالعجائبي ، والحديث يتمثل باستخدام الاسطورة بالمفهوم الفني والأدبي والثقافي والسيريالي أو ما فوق الواقع ، والبحث في الجوانب الباطنية للإنسان وأنعكاساتها على الواقع .

6- كتبت سميرة بن جامع مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان (العجائبي في المخيال السردي في ألف ليلة وليلة) أشراف الدكتور صالح لمباركية ، كلية الأداب والعلوم الإنسانية ، قسم اللغة العربية وادابها ، جامعة الحاج خضر باتنة،(2010 م) ،وقُسم البحث الى ثلاثة فصول ، الفصل الاول كان نظريا ، أشار في المبحث الاول ، عن العجائبي ماهيته، حدوده ، وجاء في المبحث الثاني الحديث عن العجائبي والسحري في السردج الادبي، وجاء الفصل الثاني ليكون تطبيقيا ، خصصه لإبراز تقنيات السرد العجائبي.

المهاد النظري في الواقعية السحرية

للخوض في موضوع الواقعية السحرية كان لابد من الانطلاق من المفاهيم النظرية التي تعد القاعدة الأساسية للبحث، اذ تعطي صورة عامة عن الموضوع ملمة بجميع جوانبه بداية بالجذور اللغوية والمفاهيم الاصطلاحية المتفق عليها، ثم تتبع مسار تطوره انطلاقا من إرهاصاته الأولى إلى غاية انتشاره و رواجه ليخلص في النهاية إلى الجديد الذي أتى به و ميزه عن غيره من المواضيع، وهو ما اهتم به هذا الفصل الذي خصص للمفاهيم النظرية والالمام بحيثياتها ونشاتها وخصائصها لرفد ذخيرة القارئ بالمعرفة اللازمة .

مرجعيات المصطلح غربيا وعربيا

يقودنا الحفر بالأصول اللغوية بمصطلح الواقعية السحرية الى جذر الفعل "وقع" في "لسان العرب" لابن منظور على النحو الآتي(**وقع: وقع على الشيء ومنه يقع وقَّعا وقوَّعا: سقط، ووقع الشيء من يدي)**[1].

ترجع أصول مفردة الواقعية السحرية إلى الفعل الثلاثي "وقع" بمختلف صيغه الاشتقاقية التي في مجملها ترتبط بالشيء الحاصل والمجسد على أرض الواقع، وا أكده "جبران مسعود" في معجمه "الرائد" على أن الواقعية «مذهب يمثل الأشياء والطبيعة كما هي» وفي الاصطلاح هناك العديد من التعريفات منها ما يذهب بأن الواقعية: «تصوير مبدع للإنسان والطبيعة في صفاتهما وأحوالهما وتفاعلها مع العناية بالجزئيات والتفصيلات المشتركة للأشياء والأشخاص والحياة اليومية، الواقعية تصوير يتجاوز الإنسان إلى وصف الطبيعة بحيثياتها، اذ يتم هذا التصوير داخل الإطار الواقعي المعتاد اما مفردة السحر " فقد وردت لفظة (**سحر-:سحًرا-وسحرا: عمل له التمويه السحر، خدعه)**[2] **و ً جمع السحر اسحارا وسحور، ورجل ساحر وسحار من قوم سحرة2.**، والسحر ، كل ما لايعرف حقيقته بل يجري مجرى التمويه والخداع وهو عبارة عن امور دقيقة خفية موغلة في الخفاء يمكن اكتسابها عن طريق التعلم ، تجري مجرى التمويه والخداع ، تصدر من روح شريرة ،من عالم مملوء بالعناصر العجيبة بصورة مباشرة او غير مباشر.

وفي الادب فالواقعية السحرية نزعة او اتجاه ظهر في الادب الاسباني ـ الامريكي في النصف الثاني من القرن العشرين ، يرمي استخراج العجيب المتخفي من الحقيقة ورفعه لدرجة جعله اسطورة او وهم خيالي، فهي تهدف الى تجاوز مفهوم الواقعية التقليدية تعمل على توظيف الخيال او الوهم في الروايات التي تأخذ غالبا من اعماق الحياة اليومية . ومن تاريخ جنوب امريكا صاغ الروائي وكاتب المقالات ومؤلف الموسيقى الكوبي الجنسية اليخو كاربينتر1880- 1904) مصطلح الواقعية السحرية واستخدمه لأول مرة (1946) ليصف عملية الربط بين العنصر الخيالي والواقعي في الرواية اللاتينية ، وفي الوقت نفسه كان النقاد الاوربيون يستخدمونه ايضا في وصف تيار مشابه ، ساد في الرواية الالمانية ، فيما بعد الحرب الذي تجسد في رواية غونتر غراس الطبل الصفيح (1959) ، كما كان المؤرخ والمصور والناقد الالماني فرانز روه (1890-1965) قد استخدم المصطلح نفسه في العشرينيات من القرن العشرين لتوصيف اللوحات الفنية وبخاصة تلك الموسومة في جمهورية ويمار في المانيا واستخدم بعدها في امريكا الوسطى خلال الاربعينيات ، ومن ثم الخمسينيات في امريكا اللاتينية واستمر عالميا بوصفه مفهوما فنيا متداولا، اي انها تهدف الى تجاوز مفهوم الواقعية التقليدية المعروفة ،فتوظف الخيال او الوهم في الرواية التي تاخذ غالبا انسجاما من اعماق الحياة اليومية ومن تاريخ جنوب امريكا .[3] اما الان اصبحت الواقعية السحرية او الواقعية العجائبية اسما قياسيا لتيار رئيس في الرواية المعاصرة التي تمتد في اعمال امريكا اللاتينية مثل رواية غارسيا ماركيز (مئة عام من العزلة) 1983 واعمال كتّاب اوربيين مثل رواية(باتازار وبيموندا) 1982 ورواية (عام مصرع ريكاردو رييس) 1984 . ومن الجدير بالإشارة ، أن كتّاب امريكا اللاتينية الذين كتبوا في هذا التيار ، اعترفوا بان (الف ليلة وليلة) كانت جزءا من تكوينهم ، وفي ذلك يقول جارثيا ماركيز في حوار مع ارنست شو نشر في عام 1967: اننا نحن كتّاب امريكا اللاتينية لم ننتبه الى ان(حواتيت الجدة) تنطوي على اشياء خيالية تفوق الوصف ، يؤمن بها الاطفال عندما تحكى لهم ، ويسهمون في صياغتها وهي اشياء غريبة جدا ، تبدوا كأنها ما خوذة من(الف ليلة وليلة) ، ويذكر ماريو بارجس بوسا ،أن اول كتاب عرفه ماركيز في حياته وعمره سبع سنوات فقط هو كتاب الف ليلة وليلة ، فالجذور التراثية العربية تمنحنا الحق في ان يكون لنا باع طويل في الواقعية السحرية ،وهذه الجذور تتبدى في كتب واعمال كثيرة ، نذكر من بينها هنا ،على سبيل التمثيل ـ كتاب التيجان في ملوك حمير، و الف ليلة وليلة، السير الشعبية ،وعجائب الهند ،و رحلة السيرافي ،قصص الانبياء ،وقصص القران، كتاب الاغاني ....وغيرها كتب كثيرة تدخل في مجالات السرد بالمفاهيم التي نعرفها.[4]

الاصول الفلسفية:

تأتي اهمية الفلسفة في المرتبة الاولى بعدها نشاطا تأمليا تحتاج اليه كل عملية تنظيرية ، فالبحث في الخصوصيات التي يمتاز بها الادب يعد محور الانشغالات التي عرفتها نظرية الادب منذ ارسطو او بالاحرى منذ ظهور الادب[5]. فقد ظهر التيار الفلسفي الواقعي قبل ظهور التيار الواقعي في الأدب والفن، وهو امتداد له فجاءت تلك الفلسفة ردا فعل على الفلسفة المثالية تلك الفلسفة الروحية التي تؤكد على استقلالية الذات وترفعها على المحسوس المبتذل ، فالإنسان فيها عند افلاطون لا يحظى بجوار الالوهية الا بترفعه عن المحسوس، فهي طريقة لشرح الافكار السماوية بطريقة عقلية او غير مباشر. [7] فخالفتها في نظرتها الى العالم الخارجي، ولطبيعة الانسان وهي ترتكز على الرؤية الاساسية لأرسطو وهي تعني وصف البيئة وصفا دقيقًا وموضوعيًا، ونقد القضايا المتعلقة بشؤون الناس الحياتية، ومحاولة الكشف عما فيها من أسرار غير ظاهرة بشكلٍ جلي، بما ذلك الشرور المخبأة والآثام، فهذا الكشف يعبر عن جوهر حقيقتها الأصلية والدفينة ، ولما حلّ النظام البرجوازي بالمجتمع الاوربي ، في اواسط القرن الثامن عشر الميلادي محل النظام الاقطاعي حدثت تغيرات خطيرة في جميع المجالات اثرت بصورة ر في مجال الادب والنقد معا ، فدعا الادباء الى تحرير من القيود والقواعد وبسط الافاق امام حرية التعبير وبالتالي كانت ثورة على الادب الكلاسيكي ونظرية المحاكاة ، فكان كانط(1800- 1724) من اهم المنظرين للفكر البرجوازي ويمكن القول انه من وضع الاساس لنظرية التعبير التي تتبنى فكرة ان الاديب معبر ، مبدع ، متحرر ، وللأديب ابداع منشؤه الاحساس والخيال ،حتى ظهر في منتصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي ، الادب الواقعي ومعه نظرية الانعكاس ، لينصب اهتمامها بدراسة علاقة التأثير والتأثر بين الادب والمجتمع و هي الاسم الأكثر بروزاً في أطروحات الاتجاه الماركسي النظرية تجاه الأدب، وهي الأكثر تخصيصاً للمنظور الأدبي من الوجهة الماركسية، وذلك بسبب تبلورها المبكر في هذه الوجهة، ودلالتها الأكثر قرباً من المقولات الماركسية الطوباوية والأكثر تجذراً في فلسفتها المادية الجدلية، بالإضافة إلى اتساع مدارها التداولي ضمن المنتمين إلى هذا التيار، الحديث، وتتصل اتصالًا مباشرًا بأطروحات الاتجاه الماركسي، ويظهر من تسميتها أنها تنظر إلى الأدب بأنه يعكس القضايا في المجتمع.[8] ، هذا التذكير بسياق تاريخ الافكار يفسر صيرورة الادب منبع الفلسفة ،انه يعود اليها كأنه يعود الى اصله المنسي، يستعير منها اشكاله المتعددة للخطاب الادبي ،ومنها الشعر ، الحوار ،الاسطورة ، الحكاية ، القصة ، فللأسطورة جذور في التاريخ البشري ، كانوا الاغريق ينظرون إلى البحر باعتباره كائنا أسطوريا مسكونا بالآلهة التي تحركه كما تشاء ، والفراعنة يؤلهون النيل ويعتقدون أنه علّمهم الدين والفلك والكتابة والزراعة والصناعة . ورغم أن هذه الرؤية الأسطورية تعبر عن مرحلة طفولة الفكر البشري التي تخطاها الإنسان واهتدى إلى المناهج العلمية في تفسير الكون مستفيدا من الكتب السماوية ، فاختفت من حياة الإنسان كلية لكن آثارها لا زالت مستمرة في بعض رؤى الإنسان ، وخاصة الرؤية الأدبية والفنية التي تتجلى في موجة (الواقعية السحرية) المعاصرة في أدب أمريكا اللاتينية الحديث[9] .

الاصول الادبية:

شهدت الرواية الحديثة تغيرات جذرية عبرت عن ذلك الحراك الثقافي الذي انفتحت منه ولان الرواية هي الجنس ادبي الاكثر انفتاحا على الذات والمجتمع ، فقد اضطلعت بمهمة تصوير الحياة، ومنها تعددت اشكال الكتابة عند الروائيين ،ولما كان العالم غرائبيا بحوادثه وبواقعه ، ، لم يعتمد كاتبها تقنيات السرد التقليدية للأحداث ، فالنص يتحرك بدائرة مفرطة ساعدت على ظهور الواقعية السحرية جنسا منفردا بذاته له بصمته الخاصة في الادب الروائي ، ومختلفا عن الرومانسية والاسطورة او الخيال العلمي ، تمتلك قطيعة مع العالم

الذي تنتمي اليه ، فالروائي عن طريق تقنية السرد والوصف يجعل الكاتب متلقيه مضطرا الى قبول ما يريد ، فهاتان التقنيتان من لبنات العمل الروائي لصنع عالم يتجاوز الواقع من دون اصطدام ولا صراع رغم اختلاف القوانين التي تحكم العالمين بعد ان تقلب السرد بين عدة انماط من الواقعية، منها الواقعية الاجتماعية التي يعد اميل زولا من ابرز روادها ، وكذلك الواقعية النفسية التي تستخدم تيار الوعي ، وتعتمد على استنباط الذات وتتكئ على الحلم ، ومنها الواقعية البنائية التي خرجت منها القصة الجديدة هذا اللون من الادب الساحة الثقافية والادبية معتمدا على محاكاة الواقع السحري، ومنطلقا من امريكا اللاتينية بخطاه الواثقة وتقنياته الحديثة مضيفا عناصر فنتازيا جديدة الى عالم السرد الروائيويعتقد ان اول من اطلق تسمية الواقعي السحرية على هذا الجنس الادبي ، هو الناقد والصحفي فرانك روه عند زيارته لمعرض مانها يم جنوب غرب المانيا نولم يلبث هذا الفن بعد ازدهار في المانيا حتى سافر الى اوربا ليكون متربعا على عرش الآداب والفنون ولاسيما الرواية ، ويرى الناقد الادبي الاسباني (انجل فلوريس) ان الواقعية السحرية بشكلها الحديث ، قد بدات مع اعمال الكاتب الارجنتيني خورخي لويس بورخيس ، وتحديدا في عام 1935 ومن ثم التحق بهذ الاتجاه الادبي قائمة من الاسماء ، مثل الكاتب التشيكي فرانس كافكا ،والاديب الكولمبي غابرييل وغيرهم ومن رواد هذا الاتجاه ومؤسسته ، ماكس بيكمان وارسام والكاتب جورج غروسز[10]

ومن دون شك فان الظروف القاسية التي مرت بها امريكا اللاتينية اسهمت في خلق تيار الواقعية السحرية من الاستعمار الاوربي والامريكي الى ابادة التهميش الذي تعرضت له ، اذ يصف غابرييل ان الواقع الحقيقي للقارة ومنطقة البحر الكاريبي ، اكثر واكبر غرابة وعجائبية مما انتجه الغرائبي ، ، ومن يتتبع المدارس الادبية الحديثة من رمزية وتعبيرية وعدمية وسيريالية وعبثية وغيرها يسهل عليه تتبع الرافد السحري في الواقعية السحرية وتعد السيريالية من المدارس الاولى التي عنيت بهذا التيار السردي في الادب الحديث ،نجد ان الواقع السحري ويستمد اصوله من مجموعة من الروافد منها

ـ الروافد الدينية فالديانات كانت سماوية ام ارضية تحفل بقصص الانبياء الصالحين الذي اجرى الله على ايديهم الخوارق والمعجزات ، كما تحفل بعوالم فوق ادراكنا مثل الجنة والنار والبرزخ والتناسخ.

ـ الروافد الاسطورية : وهي من اهم الروافد التي تمد الواقع السحري بالقصص والتفسيرات والعلامات المثيولوجية التي تجسد عوالم فوق الطبيعية .

ـ الروافد الثراثية التاريخية : وهذا الرافد يستوعب كثير من النتاجات والموروثات الادبية والتراثية التي يمكن ان نعزوها قصص الخرافات (الغول) ،القصص العاطفية والاجتماعية (قصص الف ليلة وليلة) السير الشعبية ، الامثال (امثال الواحدي والاصفهاني، والميداني.

ـ الروافد العلمية : فاكتشافات العلم والتقنيات الجديدة تخلق الكثير من القصص الغرائبية وتدفع الكثير الى رسم صور وعوالم جديدة تتجاوز المالوف ولما كان العالم العربي زاخرا بادب الاسطورة والخيال ، كان مؤهلا لانتشار هذا التيار الحديث ، ولاسيما ان موروثه الشعبي وتراثه الثقافي ، كان المادة الاولى لبناء القص السحري عند مؤسسي الواقعية السحرية فالجذر التاريخي يمنحنا الحق في ان يكون لنا باع طويل في الواقعية السحرية وفي قراءة متوازنة لبعض النقاد يرون ان الواقعية السحرية في الرواية العربية ، لم تنسخ التجربة اللاتينية ، ولكنها استثمرت الخيال والاساطير في موروثها القصصي العجائبي ، بالافادة من تجارب رواد تلك الحركة الفنية في امريكا اللاتينية ، والى ذلك يذهب محمد وتار قائلا : ليس من فضل لجبرييل غارسيا ـ بصفته من كبار مؤسسي هذا الاتجاه في نشوء ورقي الواقعية السحرية في الرواية العربية ، سوى الحث والتحريض على ولوج عالم العجائبية بأسلوبها الحداثوي المعاصر ، وقد انظم الكاتب محمد

جبريل لمجموعة النقاد الذين يرون بان الواقعية السحرية لم تدخل الادب العربي ، متاثرة بالأدب اللاتيني ذاكرا ذلك في كتابه (للشمس سبعة الوان). ويعتقد بعض الباحثين ، ومنهم ايناس شومان ، ان انتشار هذا الاتجاه في الوطن العربي، جاء نتيجة لعودة الكتاب الى الاصول التراثية التي امتازت بالغرائبية مثل (الف ليلة وليلة ـ المقامات الماثور فالواقعية السحرية في السرد الروائي لدى الكاتب العربي هي نتاج فكري وادبي محض بما له من مخزون تراثي حكواتي ، تعامل معه العقل الجمعي العربي بأيمان كثير في محطاته التاريخية عميقة الجذور مع الاسطورة والخيال والايمان بالسحر والجن والاشباح والغيبيات [11]

المصطلحات المحايثة للواقع السحري

يعد الواقع السحري فضاء حافلا بالمغامرات الخارقة ، والعجائب المبهرة ، يحمل القارئ من الى عوالم جديدة ، يمتزج فيها الواقع بالخيال والحقيقة بالسحر ،ويفتح له نوافذ يطل على واقع ، وحقيق بنا ان نتساءل عن هذا الشكل من الحكي ـ للواقع السحري ، الذي اصبح قائما بذاته في المتون السردية باختلاف انواعها .حيث يخلق هذا العالم الجديد ،الذي تداخلت فيه العناصر الطبيعية بالفوق الطبيعية ، ارباكا وترددا مشتركين بين النص والمتلقي ، كما نلاحظ التداخل الواضح والعفوي بين مصطلحات بعينها ، وبما انه من اهم شروط البحث العلمي ، هو تحديد المصطلحات ، وضبطها ضبطا دقيقا ،رأى الباحث من الضروري الوقوف عند تحديد مفهوم اهم المصطلحات ومنها:

اولا: الغرائبي

لاقى مصطلح الغرائبي انتشارا بين الدارسين وذلك بترجمته مباشرة عن المصطلح الاجنبي فانتاستك فالغرائبي عجائبي انتزعت منه سمة التردد التي تعد صفة لازمة للثاني وقد عرف فرويد (الغرائبي)بأنه (تلك المجموعة من الاشياء المفزعة التي تعيدنا ثانية الى شيئ سبق ان خبرناه او شعرنا به من قبل ، اي الى شي مكبوت في اعماق اللا شعور ، فالغرائبي يمثل لدى فرويد ، الشعور بان الوضع الحالي شاذ او غير واقعي يستحيل ظهوره ، وهذا ما يحدث القلق وينعش تشكيلات نفسية من الطفولة :مشاعر ورغبات كبتت او جرى تجاوزه الغرائبية هي الابتعاد الكلي عن دائرة المألوف وتجاوز كل ما هو واقعي ومنطقي اذ لا يمكن ان نحكم عليه بقوانين محددة من الواقع ، بل يخترق ذلك اللاواقعي واللا معقول .فالطابع الغرائبي ، يفاجئ القارئ بوقائع وصور ومحكيات عجيبة تذهل المتلفظ فيستعصي على العقل امر استيعابها، مما يفتح مجال التأويل للقراء فيختلف فهم النص الى اخر ، وما يزيد غرابة الدلالة اشراقا وايحاء ، هو ان الكاتب يعتمد في صياغتها لغة راقية وجميلة تؤنثها مختلف المجازات والاستعارات والتعابير البلاغية البديعية. فالغرابة نوع من الخيال المرتبط بالخوف والوحشة ، انها باختصار تظهر في بعض السلوكيات الغير ادية للإنسان والبعيدة عن المألوف الى حد بعيد، ويرى القزويني في كتابه(عجايب المخلوقات وغرائب الموجودات) فهو يرى ان الغريب كل امر عجيب قليل الوقوع مخالف للعادات المعهودة والمشاهدات المألوفة، وقد كثر استعمالها بدءا من القرن الثامن عشر ، حيث يكمن الغريب تزفتان تدروف في تفسير ظاهرة غريبة عن طريق انماط من العلل الطبيعية.[12]

ثانيا: العجائبي

يعرفه سعيد علوش على انه شكل من اشكال القصة تعرض فيه الشخصيات بقوانين جديدة تعارض الواقع التجريبي ، وتقرر الشخصيات في هذا لنوع العجائبي ببقاء قوانين الواقع كما هيولعل من ابرز واهم التعاريف الخاصة بالعجائبي ، تلك المفاهيم التي جاء بها تزفيتان تدوروف، حيث يكمن العجائبي عنده في تفسير التردد والحيرة التي تحصل للشخص ، جراء ظاهرة او حادثة غريبة تتخذ مظهرا يتجاوز الطبيعي ،

تفسيرا يعتمد على العمل فوق الطبيعة البعيدة عن الواقع والعقلاني، ويؤدي العجائبي عدة وظائف منها : الوظيفة الاجتماعية ففيها : يُنظر الى العجائبي بأنه ذريعة لوصف ما لايمكن وصفه واقعيا، اي انه يتيح للنص ان يدخل الى المساحة التي يحتلها الممنوع في العرف الاجتماعي) ويؤدي ايضا وظيفة ادبية وغالبا تكون مرتبطة بالمتلقي ، لان النص يحدث في نفسه التردد والحيرة والشك والدهشة ،كما انها تتمتع بالطاقة الجمالية ، التي يزخر بها ، فالنص العجائبي لا يستعرض مشاهدات طبيعية وما وافوق الطبيعي فقط ،انما تاثيرها فنيا وجماليا يثير في المتلقي مشاعر هي مزيج بين الاعجاب والتعجب بين الحيرة والدهشة ، تأرجحه بين عالمين ، ممكن ومستحيل[13]

ثالثا : الاسطورة والخرافة

هي احد واهم فنون الادب الشعبي والشفاهي، وهي احد الفنون القصصية اذ تشتمل على جميع عناصر القص كالسرد والوصف والحوار والشخصيات والزمان والمكان ،وتعبر الاسطورة ،عن افكار واحلام وطموحات ومكبوتات الشعب التي ينتجها وتحمل خصائص البيئة الجغرافية الاجتماعية للثقافة التي ابدعتها، ولكنها تحمل قيما انسانية تتفق عليها جميع الثقافات اما الخرافة هي اكثر انواع الحكاية التقليدية شبها بالأسطورة، لكن المتأمل الدقيق فيهما لا يلبث ان يتبين الفروق الواضحة بين النوعين ،اذ تقوم الخرافة على عنصر الادهاش وتمتلئ بالمبالغات والتهويلات، وتجري احداثها بعيد عن الواقع، حيث تتحرك الشخصيات بسهولة بين المستوى الطبيعي المنظور والمستوى فوق الطبيعي ، اما الاسطورة فهي حكاية مقدسة يؤمن اهل الثقافة التي انتجتها بصدق روايتها ايمانا لا يتزعزع ، ويرون في مضمونها رسالة سرمدية موجهة لبني البشر ، اذا هناك فرق جوهري بين الاسطورة والخرافة ، على الرغم درجة الشبه بينهما فما يميز الاسطورة ه وصفة القداسة، وايمان اصحابها بصدقها ،وحملها رسالة ابدية تصلح لكل زمان ومكان وانسان . وهي نوع من انواع القصص الشعبي وجنس ادبي قائم بذاته تحكي قصة بطل متميز ،ضمن فضاء عجيب وغريب مليء بالعلاقات المستحيلة والمتناقضة احيانا والمنسجمة.[14]

رابعا : الخارق والخيال

ويستخدم هذا المصطلح للدلالة على قدرات تفوق قدرات الانسان العادي من قوة او ذكاء، فالخارق بوصفه مصطلحا يدل على العجائبي ، ناتج عما يحويه من دلالات تشير الى كسر النظام وانتهاك المالوف ، يتصف الغارق بالغرائبي والعجائبي ، ولتقي معهما في امور الغرابة والدهشة والاحداث الخارقة الفائقة للطبيعة وغير المألوفة، والخارق يدفع بنا بعيدا عن عالمنا الواقعي ' ويأخذنا الى عالم الخيال واللامعقول. اما الخيال فهو القدرة على تشكيل صور الاشياء ، الاشخاص مشاهد الوجود ، اما الرحلة الخيالية ن فهي قصة تقوم على بطل وهمي وتصور لخوارق تستهدف التسلية واثارة العقل ،يرتبط الخيال بالغرائبي ويتولد من السحر العجائبي وينمو ويتجلى في اطار بعيد عن الالفة ،والواقع وكل ماهو معتاد' ويرتكز اساسا على صور خيالية من وحي البطل غير موجودة في ارض الواقع، تخوض رحلة مع الخيال لتذهل القارئ وتثير في نفسه الدهشة والانفعال كان يتخيل مثلا وجود عالم الاشباح والاموات والارواح الشريرة والخيال يقوم على تشكيل صور ذهنية تقوم على الغرابة والمفارقة المضحة ، تتضمن شخصيات غير قابلة للتصديق كتخيل عالم لاوجود له ولا واقع مثل بلاد الجان الازرق [15]

الواقعية السحرية وتمثيلاتها في النص المتخيل

عند سماعنا لفظة التخييل فإن اول ما يتبادر في اذهاننا ، بأن لفظة الواقع تكون مقابلة لها ، لان التخييل في احد جوانبه البسيطة والبديهية ، يعني نقيض الواقع، ومع الدراسات الحديثة ، فإن الحديث عن الفرق بين المتخيل والواقع والعلاقة بينهما قد شغل الكثيرين، ويخوض الباحثون مغامرة جديدة في استيعاب العلاقة بين المتخيل والعقل {فالمعرفة نوعان: معرفة عقلية ومعرفة تخييليه اختلفت الآراء منذ القدم حول مفهوم التخييل، مما ادى اى ظهور نقاشات ادبية وفلسفية متعددة ،ولكننا بطبيعة الحال سنكتفي بذكر المشهور منها .اول من استعمل لفظة التخييل (من خيّل) الفارابي (399ه) ،كما يعد بعض النقاد استعمال التخييل في الادب خرقا القوانين المعتادة او استخدام اللغة بطريقة متطفلة على استخدامها الطبيعي، ومنهم ريتشارد اوهمان حيث يقول (ان الاعمال الادبية خطابات عُطّلت فيها القوانين الانشائية الاعتيادية، وهي افعال دون مترتبات من النوع المعتاد[16] حيث طغت على الساحة الادبية حديثا كتابات خاصّة تجمع بين المتناقضات ،بين الواقع الملموس وعام الاوهام والتخيّلات ، بين كل ما هو غامض وسحري وعجيب ،وذلك من خلال بوادر التجريب ومظاهر التعجيب الناتجة عن تنويع الخطابات وتوسيعها ، استطاعت الواقعية السحرية من خلالها ان تخلق طرائق جديدة في السرد بجعله من الرواية على وجه الخصوص اكثر مرونة وقابلية للانفتاح على نصوص ومنظورات وتصورات جديدة ،وذلك بفضل تقنيات خاصه به، فكان محل اهتمام الدراسات الحديثة ، ولما كان العالم بحوادثه غرائبيا وبواقعه ، احتاج الاديب الروائي الى عين تنظر بواقعية مغايرة للمألوف والواقع ، فظهر نوع من الرواية يزخر بشخصيات غرائبية يصعب التصديق بها احيانا ، فالكاتب لم يعتمد تقنيات السرد التقليدية للأحداث ، فالنص يتحرك بدائرة مفرطة ،وتمر شخصيات عديدة وتترك اثار وتساؤلاتها الوجودية وانفاسها في كل زاوية ومكان مرت به ، فبرزت الواقعية السحرية جنسا منفردا بذاته له بصمته الخاصة في الادب الروائي ، ، كل هذا منح الروائي حرية كبيرة في الاشتغال على تقنية سردية حديثة ، في استلهام وتوظيف المعتقد الخرافي والبعد السياسي ، للكشف والادانة ، وتعرية المسكوت عنه فيها ، حيث شحن الصحراء الموصوفة بالجمود والقسوة وانعدام الحياة[17] بدلالات اخرى شكلت مفارقة حقيقية ، حينما جعلها مخيالا تتبنى عليه اعماله الادبية ، فهي الخلاء المقدس ، والبؤرة الحضارية البدائية ، انها فضاء ثقافي وانطولوجي واسطوري ، رفعها الكوني من فضاء جغرافي له حدود اربعة الى فضاء لاتحده حدود المكان، فكيف يتخلى الصحراوي عن خلائه المقدس ، ففي رواية (الواحة) نجد الشيخ غوما ، في أحد الايام ، بعد نزوله الواحة قد شق طريقه بصعوبة ، وهو ينزع نعليه من الرمال الوامضة الرخوة بصعوبة ((هاجمته الذكريات فأستسلم للنشوة الممتعة التي تثيرها أحداث الماضي البعيد ، الماضي الذي سبق جفاء البئر الى الواحة ، عندما اضظرته الصحراء القاسية الى الهجرة ،فدفعت به مرغما الى هذا المنفى الوحشي)) (الكوني،1991: 13) ، وقد حملت الواقعية السحرية نصها المتخيل الى عنصر الماء في الرباعية في حدين منها (الحياة /الموت) وهذا مانجده في رواية (اخبار الطوفان الثانية)ومادامت قبيلة امنغساتن قد خالف الناموس الصحراوي ، فان الطوفان قد حل بها كما يقول اهر ((جئنا الى ادرار من العطش ،ونغادرها هربا من الماء ، بجوار اطلنطس كنا مهددين بالموت ، بسبب انعدام الماء ،وها نحن في الواحة مهددون بالهلاك غرقا في الفيضان)[17] وكان الموت هو الاخر له حيث جعل منه قرين الحياة ومرادف لها ، فلامعنى للحياة التي لايحفها الموت في نظر الصحراوي الاصيل النبيل، لذلك الشيخ غوما يبدي رايه الجريء في الموت في حواره مع ايدار في رواية نداء الوقواق (دعنا نعود الى حياة الصحراء المطلة على الموت دائما ن كل شي يهون إذا اتفقنا أن الحياة التي يتهددها الموت هي الحياة الجديرة بان تعاش.

الخاتمة والنتائج

لقد سعى هذا البحث الى الكشف عن (الاصول الادبية للواقعية السحرية) محاولا الوقوف عند ميل هذا الاسلوب ، والية بنائه وصياغته ،والى اي مدى استطاع ان ينتشر شاغلا مكانية مهمة في الادب، كما حاول البحث التعرف على محاور الاصول الادبية والفلسفية للواقعية السحرية واهم رواده في العالم العربي والغربي.

لابد لكل بحث من نتائج يحصل عليها بعد سبر موضوعه ودراسته ،ولاسيما بعد ان كثر الحديث عن حداثة الواقع السحري ، من حيث النشأة والورود الى مجال دراسة الادب العربي .

ومن النتائج التي توصل اليه بحثنا هذا هي :

1 ـ ولما كان العالم بحوادثه غرائبيا وبواقعه ، احتاج الاديب الروائي الى عين تنظر بواقعية مغايرة للمألوف والواقع ، فظهر نوع من الرواية يزخر بشخصيات غرائبية يصعب التصديق بها احيانا ، فالكاتب لم يعتمد تقنيات السرد التقليدية للأحداث ، فالنص يتحرك بدائرة مفرطة ،وتمر شخصيات عديدة وتترك اثار وتساؤلاتها الوجودية وانفاسها في كل زاوية ومكان مرت به ، فبرزت الواقعية السحرية جنسا منفردا بذاته له بصمته الخاصة في الادب الروائي .

2 ـ فالواقعية السحرية نزعة او اتجاه ظهر في الادب الاسباني ـ الامريكي في النصف الثاني من القرن العشرين ، يرمي استخراج العجيب المتخفي من الحقيقة ورفعه لدرجة جعله اسطورة او وهم خيالي .

3ـ وقد يظن بعض الكتاب في مصر والعالم العربي ان الواقعية السحرية ليست اكثر من الدخول في عالم الجن والعفاريت وما الى ذلك مما نسميه بالجانب العجائبي في حياة الانسان الذي تمثله عندنا خير تمثيل ،قصص (الف ليلة وليلة ، وحواتيت الجدات)، لكن الحقيقة إن المسالة اعمق من ذلك بكثير ، فهي ليست مجرد تيار ، ظهر فجأة أو نشأ بالمصادفة او انبثق لمجرد ان كاتبا ما عنَّ له ان يدخل في رواية او مجموعة روايات واعمال قصصية ، بعض العوالم الغريبة ،انما ظهر نتيجة لمجموعة من العوامل الفاعلة والمؤثرة ، ومن بينها عامل التطور الابداعي. .

4ـ الواقعية السحرية تيار مثل أي تيار أدبي آخر، يولد ويتطور ويتخذ أشكالاً مختلفة. هو بالأساس منظور فني يلتقي بالفلسفة المثالية ويؤمن بالميتافيزيقي والغريب ولا يصدق أن العالم هو فقط العالم المادي الذي نعيشه يوميًا. هذا التيار لقي تسميته في أمريكا اللاتينية، لكن أفكاره وفلسفته كانت موجودة في السرد العربي التراثي من ألف ليلة لبدائع الزهور. ورغم أن قوته جاءت مع كتاب أمثال ماركيز لأنه استخدمه في إطار سردي حديث، إلا أن له أشكالاً أخرى مع سلمان رشدي في الهند وبن أوكري في نيجيريا، وله تجليات عند كتاب مصريين مثل يحيى الطاهر عبد الله وخيري شلبي، لكن بشكل اقل امام الأعمال الأوربية .

5 ـ من اهم روافد الواقع السحري ، الروافد الدينية والاسطورية ،والتراثية والتاريخية ، والروافد العلمية .

6 ـ هناك مجموعة من المصلحات المقاربة للواقع السحري ، منها الغرائبية والعجائبية ،والخيال والخارق والاسطورة.

7 ـ على الرغم من حضوره المبكر في النصوص الادبية التراثية القديمة التي البسها حلة عجائبية مميزة تجلت في ذلك التراث القصصي ، الحافل بفضاءات خرافية وسحرية التي لم تلتفت الدراسات النقدية القديمة اليه بالبحث والتحليل، وهذا ما نجده في رباعية الخسوف للكاتب الليبي ابراهيم الكوني حيث شحنها أبعاداً

فلسفية – فكرية – سياسية ، تشتغل على الواقعية – السحرية ، والموروث الديني السوسيولوجي ، وذلك من خلال الاتكاء على التاريخ ، وتداخل الخيال بالواقع .

الهوامش

1 ـ ابن منظور ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ2005م،ط1،مادة و وقع،ص260

2 ـالمخصص ابو الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيدة دار النشر دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧- هـ ١٩٩٦م، ط١ ،تحقيق: خليل ابراهيم جفال /ص 4

3 ـ تزفيتان: تودروف : تعريف الادب العجائبي : ترجمة : احمد ، منشور /مجلة المساءلة ، العدد الرابع والخامس ، الجزائر ، ربيع صيف 1993،ص98

4 ـ تيجان الرويلي وسعد البازعي ، دليل الناقد الادبي، المركز الثقافي العربي، ط3، 2002، ص384 .

5 ـ تزفيتان: تودروف : تعريف الادب العجائبي الجزائر 1999،ص10.

6 ـ حامد ابو احمد ، الواقعية السحرية ،2015،نسخة الكترونية ص 14.

8 ـ د .صالح زياد .نظرية الانعكاس والواقعية . مجلة فضاءات ، جمادي الاولى ، 1434ه ،العدد 401.

9 ـ كاميل ديموليي ،الادب والفلسفة بهجة المعرفة في الادب ،ترجمة الصادق قسومة ،2021،ط1،معهد تونس للترجمة ،ص332

10ـ ابو احمد، حامد ، الواقعية السحرية في الرواية العربية ،القاهرة ،2009م،ص201

11 ـ جاد احمد ، روافد الواقعية السحرية في اعمال الكاتب خيري عبد الجواد ، 2017 ، المجلد الاول ،ص *34*

12 - عبد الجليل بن محمد الازدي ،مقدمة في الغريب والعجيب ، 2002م ، مطبعة النجاح الجديدة ، ط الاولى ، الدار البيضاء، ص 6

13 - تزفتان تدوروف :تعريف الاداب العجائبي ،ت :احمد منور ، ص:99

14 - سعيدي محمد :الادب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،ص 57

15- مارتن هابدغر، الانطولوجيا هرمينوطيقا الوقعانية ،1988م ،ترجمة وتقديم وتعليق د .عمارة الناصر ، منشورات الجمل،ص292

16 ـ سميرة بن جامع ، العجائبي في المخيال السردي في الف ليلة وليلة ، رسالة ماجستير ،اشراف صالح لمباركية ،جامعة الحاج ، لخضر ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، قسم اللغة العربية ،2009، ص 22

17 - الكوني ، رواية(الخسوف: اخبار الطوفان الثانية)، ،(1991) ط2،القاهرة ، دار التنوير للطباعة والنشر،ص32 .

18 - الكوني ،رواية (الخسوف: نداء الوقواق) 1999، ط2، القاهرة ، دار التنوير للطباعة والنشر. ،ص324

المصادر والمراجع

1- ابن منظور (1426هـ-2005م)، لسان العرب، ط1، بيروت ، دار الكتب العلم .

22- أبو أحمد ، حامد (2009م)، الواقعية السحرية في الرواية العربية ، ط1 ،القاهرة ، المجلس الأعلى للثقافة .

3-3- ارمسترونغ، كارين(2008م) ، تاريخ الأسطورة ، ترجمة: وجيه قانضو ، ط1، الدار العربية ، للعلوم ،ناشرون ، مؤسسة محمد بن راشد .

4- بحراوي، حسن (1991م)، بنية الشكل الروائي، ط1 ، بيروت ، المركز الثقافي العربي .

5- تود وروف ، تزفتان (1963م) مدخل الى الأدب العجائبي ، العراق، بوعلام، دار الكلام للنشر.

6- جبرا، إبراهيم جبرا (1985م)، الأسطورة والرمز، دراسات نقدية، ط2 ،بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

7- حرب ، طلال (1999م)، معجم اعلام الأساطير والخرافات في المعتقدات القديمة ، ط1 ،بيروت ، دار الكتب العلمية، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب .

8- خليل، سمير (2012م) ،النقد الثقافي في النص الأدبي الى الخطاب ، (ط1) ، بغداد ، دار الجواهري.

9.الشيباني ،سليم محمد (2004م) ،الفضاء وبنيته في النص النقدي والروائي ، رباعية الخسوف لابراهيم الكوني ،ط1،دار النشر ، مجلس تنمية الإبداع الثقافي .

10- الصادق ، اميرة علي عبد (2012م) ،ألف ليلة وليلة لقصص من التراث ،القاهرة ، كلمات عربية للترجمة والنشر .

11- عبد العزيز ، سعد عمر (2012م) ،تقنيات الراوي وخصائصه في رواية الخسوف لإبراهيم الكوني ،ج1، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية المؤسسة العربية للاستشارات العلمية .

12- عبيدات ، زهير محمود(1999م) ،الرؤية الفلسفية في رباعية إبراهيم الكوني الخسوف ، ط1،الجامعة الاردنية ، عمادة البحث العلمي
.

13- علام ، حسين (2010م)،العجائبي في الأدب ،(ط1) ،الجزائر ، منشورات الاختلاف

15- الغانمي،سعيد (2000م)، المخيال الصحراوي في أدب إبراهيم الكوني،(ط5) ، المغرب، المركز الثقافي العربي**14** .

16- الغذّامي ،عبد الله محمد (2005م)،النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ط3، المغرب، المركز الثقافي العربي
.

17- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود الكوفي (2000م)، عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات ، ط1، بيروت ،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.

18-كورتل آرثر (1913م)، قاموس اساطير العالم ، ط1 ،ترجمة سهى طريحي ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

19ـ فورم ، اريش (1990م)، الحكايات والأساطير ،والأحلام ، ط1، ترجمة صلاح حاكم ،اللاذقية ،دار الحوار .

20- فراي، نوثروب واخرون (1980م)، الأسطورة والرمز ، ط1، دراسات نقدية ، لخمسة عشر ناقداترجمة جبر ابراهيم جبرا ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

21 - لوركر، مانفرد (2000م)، معجم العبودات والرمز في مصر القديمة ، ط1 ، ترجمة صلاح الدين رمضان ،القاهرة: مكتبة مدبولي .

22ـ لويد ، ستين (1988م) ، فن الشرق الأدبي ، القديم ، ط1، ترجمة محمد درويش بغداد ، دار المامون،ص27 .

23ـ المصري،خالد (2013)،غائب طعمة فرمان حركة المجتمع النص وتحولات النص،ط1. دمشق، دار المدى للطباعة والنش .

24-29 مطيري، نجلاء علي (2016م)، الواقعية السحرية في الرواية العربية، ط1، لبنان ،مؤسسة الانتشار العربي .

25- الياد ، مرسيا (1991م) ،مظاهر الأسطورة ، ط1 ، ترجمة : نهاد خياطة ، الاشراف الفني ، جمال الابطح ، دار كنعان للدراسات والنشر .